الأفكار اللاعقلانية الداعمة للشك لدى طالبات مرحلة الدراسة الإعدادية

مريم طالب عطية **أ . د . حامد قاسم ريشان**

جامعة البصرة/ كلية التربية للعلوم الانسانية/ قسم الارشاد النفسي و التوجيه التربوي

المستخلص:

يستهدف البحث الحالي إلى :

2- قياس مستوى الافكار اللاعقلانية الداعمة للشك لدى طالبات مرحلة الدراسة الاعدادية

3- التعرف على الفروق في الافكار اللاعقلانية الداعمة للشك لدى طالبات مرحلة الدراسة الاعدادية على وفق متغير التحصيل الدراسي(للاب ، للأم) و الحالة الاقتصادية (جيد ، ضعيف ، متوسط)

اقتصر البحث الحالي على طالبات مرحلة الدراسة الاعدادية (الرابع و الخامس بفرعيهم الادبي و العلمي) في مركز محافظة البصرة ، وطبق المقياس بصيغته النهائية على (200) بواقع (100) طالبة للخامس و (100) طالبة للرابع، و حللت البيانات باستخدام الحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) و اظهرت النتائج ما يأتي :

1- ان متوسط درجات الافكار اللاعقلانية الداعمة للشك لدى الطالبات المشمولات بالبحث هو (104.66) وبمقارنة هذا المتوسط بالمتوسط الفرضي للمقياس والبالغ (105) يبين ان لدى الطالبات مستوى متوسط من الافكار اللاعقلانية الداعمة للشك .

2- لا توجد فروق دالة احصائيا وفق متغير المستوى الاقتصادي.

3- لا توجد فروق دالة احصائيا وفق متغير مستوى تحصيل الاب .

4- لا توجد فروق دالة احصائيا وفق متغير تحصيل الام.

الكلمات المفتاحية : الافكار اللاعقلانية ، الشك ، الافكار اللاعقلانية الداعمة للشك .

Irrational Thoughts that Support Doubt Among High School Students

Maryam Talib Atiya **Prof. Hamid Qasim Reshan (PhD.)**

University of Basra / College of Education for Human Sciences / Department of Psychological Counseling and Educational Guidance

Abstract

The current research paper aims at:

1. The average score of the irrational thoughts supporting doubt among the students included in the research is (104.66), and by comparing this average with the hypothetical average of the scale amounting to (105), it shows that the students have an average level of irrational thoughts supporting doubt.
2. Identifying the differences in the irrational thoughts that support doubt among female high school students according to the variable of academic achievement (father, mother) and economic status (good, poor, average).

The current research was limited to female high school students (fourth and fifth classes, literary and scientific branches) in the center of Basra Governorate, and the scale was applied in its final form to (200) distributed into (100) female students from the fifth class and (100) female students from the fourth. The data was analysed using SPSS, and the results showed the following:

1. There are no thoughts supporting doubt in female high school students at 0.05 level of significance.
2. There are no statistically significant differences according to the variable of economic status.
3. There are no statistically significant differences according the variable of academic achievement of the father.
4. There are no statistically significant differences according the variable of academic achievement of the mother.

Keywords: irrational thoughts, doubt, irrational thoughts supporting

مشكلة البحث :

تعد مرحلة الدراسة الاعدادية – التي تناولتها الباحثة – و التي تتمثل بالمراهقة المتوسطة (10 – 18) من ادق مراحل النمو التي يمر بها الانسان نظراً لما تتصف به من تغيرات جذرية وسريعة ، تنعكس اثارها على مظاهر النمو الجسمي و العقلي و الانفعالي و الاجتماعي كافة (أشول ، 1984 ، ص 418) ، وبسبب هذه التغييرات تظهر مجموعة من المشكلات المعرفية و الانفعالية و الوجدانية من خلال هذا الانتقال السريع ، من الطفولة الى المراهقة لكلا الجنسين (عدس و توق ، 1995 ، ص 84)

نجد الطلبة من خلالها يواجهون تراكمات من الاحداث غير الاعتيادية متمثلة بالقلق و الحذر اتجاه الاخرين ، اذ تتسم بأنها مرحلة هشة ، كما ان الخبرات السابقة التي يمر بها هؤلاء الطلبة تؤدي الى التوتر وتشتت الانتباه ، وقلة التركيز مما يؤثر سلبا على حياتهم و على دراستهم و على اعمالهم اليومية ، فهؤلاء لا يعانون من المشاكل الظاهرة على سلوكهم فقط و انما لديهم مشكلات داخلية مختلفة ، مما يدعو الى المزيد من الدراسات للكشف عن تأثير هذه المرحلة ، والبحث عن سبل للحد من المشكلات التي يواجهونها (ملحم و اخرون ، 2018 ، ص 3)

فترى – المراهق – في كثير من الاحيان يواجه عقبات في اقامة العلاقات الاجتماعية فيبدأ لديه نوع من الافكار اللاعقلانية ، يعاني خلالها من الشك في كل شيء و التشكيك في الاخرين ، و يتخيل اشياء و احداث ليست موجودة ، كما انه يتخيل ان الاشخاص المحيطين به يتأمرون عليه ، وفي هذه الحالة يصعب عليه الثقة بالأخرين مما يؤدي به الى ضعف اقامة العلاقات الاجتماعية الناجحة (كرماش ، 2018 ، ص 199)

حيث يرى (البرت اليس , Albert Ellis) " ان هنالك مجموعة من الافكار اللاعقلانية و ما يتبعها من افتراضات تكون هي المسؤولة عن معظم الاضطرابات المختلفة و ذلك عندما يتقبل الافراد الاضطرابات و الانحرافات التي تنطوي عليها الافكار اللاعقلانية ، فأنهم يميلون لان يصبحوا عدوانين ، مكبوتين ، قلقين ، شاعرين بالذنب ،

منطوين على انفسهم ، دفاعيين ، غير فعالين وغيرها من الاضطرابات ، فإذا حاولوا ان يساعدوا انفسهم فلا يمكن ان يقعوا ضحية للاضطرابات المختلفة " (Ellis , 1973 , p 109)

اذ هنالك احوال لا يمكن فيها الخطأ في تقدير الافراد للواقع ، بل في النظام الذي يتخذه في بناء الاستدلالات و استخلاص النتائج من الملاحظات ، اي في هذه الحالة اما ان تكون المقدمات الكبرى خاطئة او ان العمليات المنطقية مغلوطة ، فالأفراد الذين يعانون من مشكلات في سلوكهم الظاهر كثيرا ما يبدأون من مقدامات خاطئة او افكاراً لا عقلانية ، فالفرد الذي دأب على تنفير الغير من صحبته بسبب عدوانيته الزائدة قد يكون تصرفا خاضعا لقاعدة " اذا لم ازح الناس عن طريقي ازاحوني " اما الخجول يسير على مبدأ " اذا فتحت فمي سينقض علي الجميع (بيك ، 2000 ، ص 232) و يرى الباحثان ان الافكار اللاعقلانية هي التي تدعم الشك عند الافراد ، اذ تجعل الفرد عدوانيا يتوقع الشر من الجميع و انهُ مستهدف من قبلهم و تراه في اتم الاستعداد للهجوم ، و ذلك بسبب نظرته اللا منطقية تجاه الافراد و المواقف .

و بذلك يتسع الشك في مراحل النمو المتباينة لكنه ينتفي انتفاء تام في الطفولة الباكرة ثم يأخذ في البزوخ كلما تقدم الفرد في العمر اي كلما اتسعت رقعة الاختيارات امام الفرد ، اذ ان الإنسان بصفة عامة ينشأ على الايمان ثم يتحول الى الشك كلما تقدم بمراحل النمو ، فهكذا نجد ان الابناء و البنات يتباينون في نموهم ، و هنا نتحفظ ان ندخل الفروق الفردية في الاعتبار الا اننا نجد بعض الذكور اقل رغبة او ميلاً الى الشك من بعض الاناث ، ولهذا كانت عينة البحث تقتصر على الاناث فقط (اسعد ، 1983 ، ص 31 – 106)

لقد حاول بعض علماء النفس تفسير الاسباب التي تدعم الشك اي تجعله مستمراً في حياة الافراد و منهم لونك (Long) حيث يوضح بأن الافراد الذين يميلون الى افكار الشك هم بالأساس يتسمون بصفات سلبية مثل القلق و الشعور بالنقص و عدم الثقة و

الخجل و السلوك الانسحابي و الانطواء ، و هم يستخدمونها في ايذاء الاخرين و ذلك لتجنب اقامة علاقات طيبة معهم ، و يحبون عرض عدائيتهم من خلال الشك فيهم و العدوان تجاه الاشخاص اللذين يكونون ودودين معهم ، و السبب يكمن في انهم يستطيعون التحكم في الرفض الذي يخافون بان يصبحوا هم انفسهم مرفوضين من الأخرين ، اي ان يقوم الشخص الشكاك برفض الاخرين اولا ، قبل ان يسبقهم الاخرون الى الرفض ، و يميل الاشخاص ذو الافكار الشكية الى ان يكون لديهم تقدير منخفض للذات و يعتقدون بانهم لا جدوى لهم و فاشلين في اقامة علاقات ناجحة و فضلا عن انخفاض تقدير الذات لديهم فأنهم خجولين ، و يتصفون بالوحدة ، و يرون انجازاتهم ليست ذات قيمة او غير مهمة و صغيرة ، و تجدهم يعبرون عن عدوانهم وعواطفهم عن طريق الاهمال و التردد و الحذر قبل الثقة بالأخرين المحيطين بهم ، و هم كذلك يغرقون في احلام اليقظة ليهربوا من الواقع الذي يفتقدون به الى الثقة بالأخرين (Hotpaper , 2001 , p13)

كما يشير (Mirels , 2005) إلى أن هؤلاء الافراد يميلون إلى تكرار أفعالهم وأحكامهم و تعميمها باستمرار حتى وان تنوعت المواقف او الاشخاص مما يؤدي بهم إلى إرباك حياتهم ، وكذلك يكونوا عادة مترددين ويعتمدون في آرائهم أحيانا على الآخرين ويشير ذلك إلى ضعف الثقة بالنفس والضعف في اتخاذ القرار ، ان الافراد العاديين قد يعانون من افكار الشك لكن الفرق بين العاديين و الغير عاديين هو فرق في الكم ، للدرجة التي تصبح فيها معوقة للفرد (Mirels , 2005 , p292) .

ويرى ايضا (داود و العبيدي ، 1990) بان الشك جزءا من الوساوس القهرية حيث يعيش الافراد عالما من الشكوك الدائمة من خلال افكارهم ، ويزداد ذلك كلما زادت تعقد المشكلات التي تواجههم ، و تتطلب مشكلة تافهة و صغيره يمكن ان تحل لحظيا عدة ساعات تستغرق في التردد و الشك، ويظل الفرد في حالة من عدم النشاط (الكسل) و يفشل في اتخاذ اي قرار ، واحيانا بعد ان يصل الى رأي او قرار يتردد في تنفيذ هذا

القرار الذي سبق و اتخذه و ذلك بسبب عدم قدرته على التخلص من الشكوك المضنية (داوود و العبيدي ، 1990 ، ص 310) .

و تبلورت مشكلة البحث كون الباحثة في مجتمع العينة المدروسة ، و من خلال ملاحظة بعض الطالبات و افكارهن اللاعقلانية و طريقة ادراكهن للأمور ، وتجاهل وجهات نظر المحيطين و التشكيك فيها ، اذ ينعكس ذلك على سلوكياتهن و طريقة تعاملهن، و كون ان المراهقات في مرحلة الدراسة الاعدادية يواجهن مشكلات من الصعب عليهن تجاوزها لوحدهن ، و لا شك ان وجود مثل هذه الافكار لديهن سوف يؤثر سلبا على اساليب تعاملهن مع المحيطين ، واهمالها يؤدي الى تفاقم هذه المشكلات ، و انطلاقا من مقولة " ان التعرف على الحقائق يمثل البداية في تكوين اتجاهات ايجابية نحو الافكار و الافراد و الاشياء " و استنتاجا لما سبق تبلورت مشكلة البحث الاساسية في :

1- يعد الشك بصورة عامة عائقاً امام بناء علاقات اجتماعية بناءة ، فمن خلاله قد يميل الفرد الى الانطوائية والانسحاب وسوء التوافق .
2- ان الافكار اللاعقلانية هي اساس لعدة مشكلات منها التصلب بالرأي و عدم المرونة و التمسك بمعتقدات لا اساس لها من الصحة .
3- تؤثر الافكار اللاعقلانية الداعمة للشك على عدم القدرة على اتخاذ القرارات الصحيحة تجاه المواقف و الاشخاص و ذلك يؤثر سلباً على حياة الفرد .
4- غموض مرحلة المراهقة بالنسبة للأفراد في هذا العمر بحيث يسيطر عليه فيها الارتباك و الشك لعدم تحديد ادواره التي يجب عليه القيام فيها ، فيؤدي ذلك الى ضعف ثقة المراهق بنفسه .

و في ضوء ما سبق يرى الباحثان ان الافكار تلعب دوراً مهما في اكتساب الاشخاص عددا من الخبرات السلبية بما فيها الافكار اللاعقلانية الداعمة للشك مما ينعكس بصورة سلبية عليهم ، اذ انها تؤثر على بناء شخصياتهم و حفظ توازنها و ايضا على طريقة تعاملهم مع الاخرين وما يرونهم عليه ، فالأفكار اللاعقلانية الداعمة للشك لا

يعول عليها في قيام شخصية متوازنة او تتسم بالصحة النفسية ، فمن هنا **يمكن تحديد مشكلة البحث الحالي في (ما درجة الأفكار اللاعقلانية الداعمة للشك لطالبات مرحلة الدراسة ؟)**

اهمية البحث :

يعد الطلبة من اهم الشرائح في المجتمع ، و عماده و مركز طاقاته الفعالة القادرة على احداث التغييرات في مجالات الحياة المختلفة ، و أكثرها تأثراً بالظروف المحيطة ، فالتطورات السريعة التي تشهدها الحياة بكافة المستويات افرزت الكثير من المشكلات ، نتيجة لتغير اساليب الحياة و العلاقات الانسانية التي ادت الى ظهور كثير من المشكلات النفسية و الاجتماعية فالمراهق في هذه الفترة يواجه مشكلات يتعذر عليه تجاوزها ، و قد يؤدي ذلك الى تفاقمها (مبارك ، 2008 ، ص 68)

لذا يعد الاهتمام بالطالبات في وقتنا الحالي من اهم المعايير التي يقاس من خلالها تطور المجتمع ، فأعدادهن و رعايتهن للمستقبل حتمية حضارية يفرضها التطور التكنولوجي و العلمي (التميمي ، 2020 ، ص 5)

و تتجلى اهمية البحث من اهمية العينة الا وهي طالبات مرحلة الدراسة الاعدادية ، حيث تعد هذه المرحلة بأنها مرحلة نمو جسمي ، انفعالي و سلوكي ، فالإرشاد النفسي ما هو الا عملية مساعدة تنفذ في جو اجتماعي يتصف بالمرونة ، و الغاية منه احداث تعديل او تغير في طريقة التفكير و بالتالي يؤدي ذلك الى تعديل السلوك غير المرغوب (صالح ، 1985 ، ص 23)

يذكر ان الفرد يولد و لديه الاستعداد للتفكير بطريقتين العقلانية و اللاعقلانية ، فالأفراد مركبون بيولوجيا على ان يفكروا بطريقة ملتوية في عدة مواقف ، و ان يبالغوا في كل شيء و يتصرفوا بغرابة لأتفه الاسباب ، كما ان الافراد مستعدين للاضطراب النفسي ،

يحدث ذلك بعد الولادة و النمو حيث يتعرضون لتأثيرات و مواقف تساعدهم على تحقيق ما فطروا عليه (الزيود ، 1998 ، ص 255)

و يرى (اليس ، Ellis) ان التفكير اللاعقلاني يؤدي الى سوء توافق انفعالي ، فالأفكار اللاعقلانية تعد محدداً للسلوك الانساني ، حيث بُحث في هذا الموضوع من قبل العديد من الباحثين في ميدان الارشاد و العلاج النفسي اذ تبين ان التفكير اللاعقلاني يرتبط بظواهر نفسية متعددة مما يؤدي الى العديد من المشكلات النفسية(Ellis & Harber, 1999 , p 1)

و قد اكدت العديد من الدراسات النفسية على انتشار الافكار اللاعقلانية في مختلف المجتمعات سواء العربية او الغربية ، و لا نستطيع ان نغفل التأثير السلبي للأفكار اللاعقلانية الذي قد يصل الى معاناة الافراد من الاضطراب النفسي نتيجة هذه الافكار اللاعقلانية التي تشكل البناء المعرفي للأفراد (عبد القوي ، 2013 ، ص 2)

و ذكرت الادبيات بأن الافراد ذوي التفكير اللاعقلاني يميلون الى المبالغة في ادراك الخبرات او الاشياء ، مثل تصور الخطر او الدمار فيها ، وهذا يؤدي الى اثارة مشاعر الخوف و التوتر ، فالفرد يتوقع الشر ويتوجس دائماً ، مع انه في حقيقة الامر لا يوجد اي سبب لذلك (السيد ، 2016 ، ص 138)

ان الخصائص الاجتماعية في فترة المراهقة تتميز بالتشكيك بالأخرين وايضا التشكيك بالقيم السائدة و رغم اقامة العلاقات الا ان هذه الصداقات ليست مصدر ثقة كافية بينهم ، فهنالك الكثير من الافراد من يتشكك بالأخرين و لا يثق بهم او بعملهم و يلومهم على اشياء لا مسؤولية لهم فيها و هم في الاساس يعبرون عن واقعهم النفسي الذي يعمون عن رؤيته (السامرائي ، 1988 ، ص 68 – 138)

و ترى (هورني) بأن الشك ما هو الا ظاهرة (اسقاط) على الاخرين ، فتراه يقول " الاخرين يكرهونني " " الاخرين يريدون استغلالي " (داود و العبيدي ، 1990 ، ص 183)

وقد اشار كولبي (Colby , 1990) بأن علماء النفس اهتموا بدراسة سلوك الشك ، اذ يرى بأن حياة الافراد الشكاكين مليئة بالفشل في المواقف الحياتية و التي تكون ناجمة على الاغلب عن التصلب في الرأي و الافكار الخاطئة (Livesley & schrocer , 2000 , p 312)

و افترضت بعض الدراسات الى أن (6 %) من النساء و (13 %) من الرجال لديهم مستوى عالي من الشكوك تجاه دوافع الآخرين وهم أشخاص مرتابين و شكاكين ومقتنعون أن العالم الخارجي ضدهم ، و كثيرو الانشغال بوفاء الآخرين لهم ، أو هل أن الآخرين جديرون بثقتهم .. ؟ ويشككون بالآخرين خوفاً من أن تكون ثقتهم ليست في محلها ومن ثم تؤثر في علاقتهم بأصدقائهم و زملائهم بالعمل ويفضلون العيش بمعزل عن العالم (Gale , 2006 , p 5)

و اكدت دراسة (Richord , 1962) ان الشك يزداد مع ازدياد العمر ، و طبق دراسته على عينة من المسنين المتقاعدين و غير المتقاعدين ، وجد ان المتقاعدين اكثر شك من غير المتقاعدين ، و كانت العينة من الرجال فقط (Richard , et al , 1962 , p 608)

و يرى (الجابري ، 2007) في دراسته بأن الافراط في الشك يؤدي الى (البارانويا) او المبالغة في الشك و التي تؤدي بالفرد الى ان يفكر بأنه خاضع لمعاملة حقودة من المحيطين و المخاوف المفرطة و الحذر المفرط في فهم كل ما يقوم به الافراد المحيطين به ، و ايضا تجعله يتصرف مع الاخرين بصلف و حقد و كبرياء (Lewicki & Tomlinson , 2003 , p 2)

وفي هذا المجال يشير هولمز (Holmes , 1990) ان اي شخص يريد تحطيم طاقة احد ما فأن الطريق لعمل ذلك هو زرع بذور الشك عند ذلك الشخص (Mierson , 2005 , p5) ، اذ ان الانسان عنصر اساسي في بناء الامة و تقدمها وتحضرها ، فإذا صلح الاساس صلح البناء كله ، و اذا فسد الاساس فسد البناء كله ، فالتغييرات النفسية و

التغييرات الاسرية و الصراعات الداخلية التي يمر بها تولد لدى الفرد الحاجة الى البحث عن توفير الخدمات له ، ليستطيع التكيف مع مراحل نموه المختلفة ، وتعتبر الخدمات النفسية المقدمة للأفراد لها الاثر الكبير على مساعده الفرد في حياته و تنمية ذاته ، و من هنا يأتي دور الارشاد النفسي الذي يقدم للفرد الخدمات اللازمة التي تعدل من طريقة تفكيره و رؤيته للأمور و المواقف التي يتعرض لها و بالتالي تعديل سلوكه ، و يصل بذلك الى زياده ثقته بنفسه (عبد الرحمن ، 1998 ، ص12) .

و يعتقد الباحثان من خلال اطلاعها على الادبيات و من خلال الخبرة العملية ان الافكار اللاعقلانية الداعمة للشك لها تأثيراً سلبياً على حياة الطلبة بصورة عامة و على الطالبات بصورة خاصة ، فهم يؤثران على التفاعل الاجتماعي و على الابداع و تنمية القدرات و الدراسة الحالية ما هي الا محاولة للكشف عن الافكار اللاعقلانية الداعمة للشك عن طريق بناء مقياس عن للأفكار اللاعقلانية الداعمة للشك وقياسها .

و من المبررات التي ادت بالباحثيّن القيام بهذه الدراسة ، كون الافكار اللاعقلانية الداعمة للشك من شأنها السيطرة على افكار الافراد المستقبلية التي تجعلهم قلقين لا يستطيعون التوقف عن الشك في الاخرين او التردد في اتخاذ القرارات ، ليس فقط في موقف معين و انما في كل مجالات الحياة ، و ايضا من المبررات الواقعية التي دفعتهما للقيام بهذه الدراسة قلة الدراسات المتعلقة بموضوع الشك ، الى جانب ذلك تعد هذه الدراسة – من وجهة نظر الباحثان – هي الاولى التي تتناول الافكار اللاعقلانية الداعمة للشك .

الاهمية النظرية :

1- ندرة الدراسات التي تناولت متغير – على حد علم الباحثة – الافكار اللاعقلانية الداعمة للشك

2- أهمية العينة المستخدمة حيث ان هذه المرحلة ارض خصبة لكثير من المشكلات و الاضطرابات النفسية.

الاهمية التطبيقية :

- يقدم فائدة من خلال تقديم مقياس للأفكار اللاعقلانية الداعمة للشك والذي يمكن للمرشدين استخدامه في المدارس (لتشخيص الافكار اللاعقلانية الداعمة للشك لدى الطلاب)

أهداف البحث :

يستهدف البحث الحالي إلى :

1- قياس مستوى الافكار اللاعقلانية الداعمة للشك لدى طالبات مرحلة الدراسة الاعدادية

2- التعرف على دلالة الفروق وفق متغير المستوى الاقتصادي.

3- التعرف على دلالة الفروق وفق متغير مستوى تحصيل الاب .

4- التعرف على دلالة الفروق وفق متغير مستوى تحصيل الام .

حدود البحث :

يقتصر البحث الحالي على طالبات الصف الرابع و الخامس بفرعيهم (الادبي و العلمي) من المرحلة الاعدادية في مركز محافظة البصرة / الدراسة الصباحية / المدارس الحكومية 2020 – 2021 .

تحديد المصطلحات :

أ- **الافكار اللاعقلانية :**

- (Ellis , 1990) : تلك الافكار السالبة الخاطئة و غير المنطقية و غير الواقعية ، و التي تتسم بعدم الموضوعية و الذاتية ، و تتأثر بالأهواء الشخصية ، و المبنية على توقعات و تعميمات خاطئة ، و على مزيج من الظن و الاحتمالية و

التهويل و المبالغة ، و التي لا تتفق مع امكانيات الفرد الواقعية (Ellis , 1990 , p 222)

- (Sternberg , 2003) : هي مجموعة الافكار او المعتقدات غير المنطقية التي يتبناها الفرد ، و تؤثر في مشاعره و سلوكه . (sternberg , 2003 , p 88)

ب- الشك :

- (Bentall , 2006) : عملية مستمرة ، لا تتوقف او تنتهي ما دام الانسان في حالة اليقظة ، فيميل الشخص من خلالها الى تحليل و تفسير المواقف و الاحداث السلبية في حياته من خلال القاء اللوم على الاخرين ، كونه يشعر بعدم الثقة في النفس و ان الاخرين يحاولون ايذاءه بأي طريقه (Bentall , 2006 , p154)
- (Freeman , 2014) : عملية الافراط و المبالغة في اساءة الظن و الريبة في الاخرين و الحذر منهم . (Freeman , 2014 , p433) .

و تبنى الباحثان تعريف (Ellis , 1990) للأفكار اللاعقلانية و تعريف (Bentall , 2006) للشك حيث اشتق الباحثان من خلالهما تعريفا نظريا للأفكار اللاعقلانية الداعمة للشك :

((صورة ذهنية خاطئة تتمثل في سوء الظن بالآخرين مع الاستمرار عليها و التمسك بها ، و الشعور بالارتياب تجاههم ، و بذلك يفسر الفرد دوافعهم بشكوك لا مسوغ لها و أن الاخرين يحاولون استغلاله او إلحاق الأذى به او خداعه ، فيتردد بالوثوق بهم و التعامل معهم بسبب الخوف غير المبرر لذلك))

اما التعريف الاجرائي للأفكار اللاعقلانية الداعمة للشك :

الدرجة الكلية لاستجابات الطالبات على مقياس الافكار اللاعقلانية الداعمة للشك المعد في هذا البحث

- **مرحلة الدراسة الاعدادية** : المرحلة التي تلي المرحلة المتوسطة ، أو ما يعادلها ، وتستمر لمدة ثلاث سنوات على ألا يتجاوز عمر الطالب فيها الحادية والعشرين للبنين ، والثالثة والعشرين للبنات (وزارة التربية ، 1977 ، ص 3)

الاطار نظري و دراسات سابقة

ان الانسان بأفكاره يخلق عالمه ، فالأفكار تعد القوة الكامنة وراء تطور الحياة الانسانية ، و سيطرة الانسان على جميع الكائنات الحية ، واكتشاف الحلول الفعالة التي بإمكانه التغلب بها على ما يواجه في الحياة من مشكلات و مصاعب ، اذا كانت منطقية و قابلة للتحقق من خلال البراهين و الحجج المتسمة بالموضوعية اي تساعد الفرد على التفاعل الملائم و تساعده على الشعور بالسعادة النفسية (المقاطي ، 2008 ، ص 2) .

فان افكار الفرد سواء كانت سوية او غير سوية تنعكس على كل سلوكياته و نشاطاته و علاقاته بالمحيط ، فأن حدوث اي خلل او تسلط افكار غير واقعية يؤدي الى تشكل عائقا امام التوافق و النجاح (الغافري ، 2017 ، 72) .

فان الأشخاص الذين يعانون من مشكلات انفعالية وجدانية حين يشعرون بالفشل او حياتهم متسلسلة من فشل الى اخر فتغلب عليهم (روح التشاؤم) او (نزعة سوداوية) و قد يصل ذلك في فترة معينة الى (الشك) في اقرب الناس اليه ، ويتم سلوكه النفسي حسب الشك والحذر_ او التشاؤم (الهاشمي ، 2008 ، 128)

ان الشك بالمعنى السيكولوجي يرتبط بأحاسيس المرء و ما يدور بخلده من مشاعر و عواطف و افكار و انفعالات ، وفي بادئ الامر يبدأ في الشك في الذات ، و الشك في ذات الشخص يمكن ان يتخذ له اشكالا متباينة و موضوعات كثيرة ، ومن تلك الموضوعات يمكن ان يصب في خيرية المرء ولعل كل واحد منا يسأل نفسه من وقت لأخر قائلا : هل انا شخص خيّر ام اني شخص شرير ، ولعل الواحد منا ايضا _ و هو

شخص متمتع بصحة نفسية جيدة _ قد يتهم نفسه بأنه شرير ، وقد ينصب الشك الذاتي السيكولوجي الذاتي ايضا على ذكاء المرء و قدرته في التفكير اي مجابهة المشكلات أياً كانت و الخروج من تلك المواجهات العقلية بحل مناسب للموقف ، والواقع ان الانسان قد تراوده بعض الشكوك في مدى نجاح تفكيره بإزاء مشكله ما من المشكلات التي تقابله ، ولكنه اذا ما اخذ في التعميم الشكي بل اخذ يشك في قدرته العقلية ذاتها و صار يشعر بالعجز ، و يحتاج الى من يتولى قيادته في كل صغيره و كبيرة فهنا يكون الفرد مصابا بالشك السيكولوجي المرضي .

وقد يتجه الشك السيكولوجي وجهة اخرى غير الوجهة الذاتية فينصب حول الاشخاص الاخرين ، من حول المرء و على اولئك الذين يتعامل معهم ، ولكن الشك الذي ينتاب الشخص العادي يكون مستندا الى وقائع محددة و الى اسباب وجيهة ، و لكن الشك الذي لا يستند الى وقائع موضوعية و الذي يتخذ صفة العمومية فانه اذن شكا سيكولوجيا انفعاليا ، فالفرد بذلك يرتاب من الاشخاص حوله اي ان الاخرين يحيكون له المؤامرات ويرسمون الخطط للعدوان (أسعد ، 1983 ، ص17 – 22 – 23 – 24) .

الشك السوي عند الفرد و الشك غير السوي

الشك السوي	الشك غير السوي
اعتماد الشك على واقع موضوعي خارج اطار ذات الشخص ، اي يجد الشاك في الموقف ما يجعله يشك	الشكوك لا مسوغ لها ، شبهات دون اساس كاف .
عدم المبالغة في الشك	المبالغة في الشك و الارتياب في ما يدور حوله
الشك عقليا و ليس وجدانيا والعقل مرتبط بالواقع الخارجي	الشك وجدانيا اي مرتبط بذات الشخص فاذا اصطبغ الشك بالوجدان او الانفعال فأنه يكون اسقاطا نفسيا لما يحدث بداخل المرء
الشك وظيفيا وليس شكا لذات الشخص اي ينتهي بانتهاء الموقف .	الشكوك متكررة ، دون مسوغ ، بصورة متواصلة
ينصب على شخص واحد او فكره واحده او نوعية واحده اي يكون الشك متخصصا وليس عاما .	يحمل الضغائن اتجاه المواقف والاشخاص اي يتردد في الوثوق بهم بسبب الخوف الغير مسوغ

النظريات التي فسرت الافكار اللاعقلانية الداعمة للشك :

اعتمدت الباحثة على النظريات المعرفية التي تنص على ان ظهور الاضطرابات النفسية المختلفة اساسها الافكار و المعتقدات غير العقلانية ، اذ ان هنالك علاقة تفاعلية ما بين الانفعال و المعرفة و السلوك ، و ان الاضطراب يظهر نتيجة الافكار و المعتقدات الغير عقلانية التي كونها الفرد تجاه المواقف و الافراد المسببة للاضطراب (Dryden & Branch , 2008 , p 4) ، اذ يرى اليس ان الانسان بصورة عامه لديه الميل البيولوجي للتفكير غير العقلاني ، كما انه لا يغفل دور التعلم الاجتماعي في هذا التفكير (الانسان حسب اليس مكون بيو – اجتماعي) و ان الافراد يصل تفكيرهم غير العقلاني في تفضيلاتهم الاجتماعية الى مستوى المطالب المطلقة بالنسبة الى ذواتهم و الاخرين و العالم الخارجي ، و التي تظهر على شكل الحاح كـ : " من الافضل ان " " يجب عليك " " يجب ان " " من الضروري ان " .... الخ (الأشقر ، 2004 ، ص 55) ، فنجد عند وقوع احداث غير سارة فيميل معتقدات غير الفرد الى خلق عقلانية ، هذه الاحداث تتميز بالتفكير الجازم المطلق ، وليست الاحدث غير السارة في حد ذاتها هي التي تؤدي الى الاضطراب الانفعالي ، لكن المعتقدات غير العقلانية عن هذه الاحداث هي التي تؤدي في الغالب الى المشكلات النفسية (كوري ، 2017 ، 549)

ويرى اليس في نظريتة العلاج العقلاني الانفعالي السلوكي هناك اربعة اشكال من المعتقدات :

- معتقدات غير عقلانية تعظم من فظاعة الموقف .
- معتقدات غير عقلانية تنتقص من قيمة الذات و الاخرين و الحياة .
- معتقدات غير عقلانية ملحة و شديدة الصلابة .
- معتقدات غير عقلانية لا تسامح مع ابسط درجات الفشل و الاحباط .

(Freeman et al , 2004 , p 322)

فالافتراض الرئيسي في نظرية (اليس) هو ان الناس انفسهم يساهمون في خلق مشاكلهم النفسية ، وكذلك بعض الاعراض المعينة ، و ذلك بسبب الطريقة التي يفسرون بها المواقف و الاحداث ، فقامت النظرية على فرضية ان مجموعة المعارف و العواطف و السلوكيات تتفاعل مع بعض بقوة ، وتمتلك خاصية التفاعل بالمثل ، اي بعلاقة سبب – نتيجة ، فركزت على العناصر الثلاثة (معرفة ، عواطف ، سلوك) فيما بينها ، مما جعل منها حقيقة مقاربة اندماجية (كوري ، 2010 ، ص 354)

و تركز نظرية (Ellis) على افتراض ان لكل فرد نظام من الاتجاهات و المعتقدات النفسية التي من خلالها يفسر احداث الواقع و مواقف الحياة ، ان التفسير اللاعقلاني للاحداث التي يمر بها الفرد و اعتقاده بأنها مخيفة او مؤلمة او محزنة ، يعد المسؤول عما يمكن ان يعانيه من اضطرابات نفسية و عقلية (علوي و زنغبوش ، 2009 ، ص 54)

اذ ان الانسان عاقل و غير عاقل في الوقت ذاته ، و لديه طاقه انفعالية سالبة تؤدي الى مختلف الاضرابات ، اي ان مختلف المشكلات التي يعاني منها الفرد ترجع في الاساس الى افكاره الغير منطقية (زهران ، 2004 ، ص 71)

ويرى (Beck) ان المشكلات النفسية و الاضطرابات قد تحدث نتيجة التعلم الخاطئ ، بناء الاستنتاجات غير الصحيحة على اسس من المعلومات الناقصة و غير الكافية ، و لعدم التمييز الكافي بين الحقيقة و الخيال ، بالإضافة الى ذلك يمكن ان يكون التفكير قاصراً و مؤدياً الى الفشل ، لأنه مبني على اتجاهات غير عقلانية ، ويرى بيك ان هذا التفكير المشوه له خصائص التفكير الالي ، اي انه يظهر منعكسات الية (Reflexes) ، كما انه يبدو مقبولاً و معقولا من وجهة نظر المسترشد لا من وجهة نظر الاخرين . (Beck , 1993 , p 20-12)

و يرى بيك ان تصورات الفرد و افكار السلبية عن ذاته و عن الاخرين في المجتمع الذي يعيش فيه ، و رؤيته نقاط الضعف و الحوادث غير السارة و الاخطاء و العيوب و

نظرته الى المستقبل القادم من زوايا متشائمة و مظلمة تجعله مصاباً بالاضطرابات النفسية (Stoudemire , 1998 , p 614)

عند وقوع احداث غير سارة فيميل الفرد الى خلق معتقدات غير عقلانية ، هذه الاحداث تتميز بالتفكير الجازم المطلق ، وليست الاحدث غير السارة في حد ذاتها هي التي تؤدي الى الاضطراب الانفعالي ، لكن المعتقدات غير العقلانية عن هذه الاحداث هي التي تؤدي في الغالب الى المشكلات النفسية (كوري ، 2017 ، 549)

و من خلال ما سبق تستنتج الباحثة ان الافكار اللاعقلانية هي الاساس لمختلف الاضطرابات و منها الشك وتكون داعمة لهُ ، حيث من خلال هذه الافكار السلبية اللاعقلانية يبني الفرد افتراضات تجاه المواقف و المحيطين تتصف بالحذر وسوء الظن و توقع الخطر منهم ، حيث لا تستند هذه الافكار على المنطقية او الموضوعية في تقييم الاشخاص و المواقف على مستوى عقلاني .

دراسات سابقة :

- **دراسة (الدراجي ، 2012):** هدفت الدراسة التعرف على الشخصية الشكوكة لدى طلبة الجامعة المستنصرية و الكشف عن الفروق وفق متغير (الجنس ، التخصص الدراسي) ، و التعرف على العلاقة الارتباطية بين الشخصية الشكوكة و القلق المعرفي ، وبلغت عينة البحث (350) طالب و طالبة ، و اهرت النتائج :
  1. يتسم طلبة الجامعة المستنصرية بشخصية شكوكة
  2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الشخصية الشكوكة وفقاً لمتغيرات الجنس والتخصص الدراسي
- **دراسة مارانو (Marano , 1998):** هدف الدراسة التعرف على الشخصية الشكوكة لدى البالغين وعلاقتها بما تعرضوا له من إساءة في الماضي ، و قد اعد الباحث مقياساً للشخصية الشكوكة ، و قد بلغت عينة البحث (120) فردا ،

وكانت صياغة العبارات بالطريقة التقريرية ، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن البالغين الشكوكين الذين مروا بإساءة في الماضي لديهم مشكلات في مستقبلهم ويتجنبون القيام بتغييرات في حياتهم والخوف من التغيير يجعلهم لا يريدون عملاً أفضل من عملهم ويرفضون أعمالاً أعلى وأفضل من عملهم ومن ثم فأن شكوك هذه الشخصية تؤدي إلى مخاوف الالتزام ومخاوف التغيير وإظهار أنماط سلوكية من الارتياب غير المعقول .

منهجية البحث واجراءاته

1- **منهجية البحث** : اعتمد البحث الحالي المنهج الوصفي إذ لا يقتصر هذا المنهج على جمع البيانات وتبويبها ، وإنما يعني بمقارنتها وتفسيرها وصولاً إلى فهم أعمق للقوى التي تؤثر في سلوك الأفراد والجماعات في محاولة لاستخلاص عموميات ذات مغزى تؤدي إلى تقدم المعرفة وتيسر التنبؤ بالسلوك مستقبلاً (دويدار، 1999، ص184) .

2- **مجتمع البحث** : فتكون مجتمع البحث الحالي من طالبات مرحلة الدراسة الاعدادية (الرابع الاعدادي و الخامس الاعدادي)* في مركز محافظة البصرة / المدارس الحكومية / للعام الدراسي (2020 - 2021)** و الذي بلغ عددهن (8052) بواقع (4124) الرابع الاعدادي و (3928) الخامس الاعدادي ، كما مبين في الجدول (1) :

جدول (1)

مجتمع البحث

عدد مدارس المركز	عدد طالبات الرابع الاعدادي		عدد طالبات الخامس الاعدادي		
	العلمي	الادبي	الاحيائي	التطبيقي	الادبي
30	2648	1476	1464	1131	1333
المجموع	4124		3928		
المجموع الكلي	8052				

3- **عينة البحث:** اختارت الباحثة عينة من المدارس الاعدادية بمركز محافظة البصرة بواقع (20) مدرسة بما يمثل (66%) من مدارس المركز ، و قد بلغت **عينة البحث الكلية** (700) طالبة من طالبات الرابع و الخامس الاعدادي وبما يمثل نسبة (8 %) من المجموع الكلي للطالبات ، وفيما يأتي عرض للعينات التي استخدمت في الدراسة الحالية :

1- **عينة التحليل الاحصائي:** تضمنت عينة التحليل الاحصائي (500) طالبة للصف الرابع الاعدادي و الصف الخامس الاعدادي ، و فيما يأتي عرض لعينات التحليل الاحصائي :

أ- العينة الاستطلاعية (وضوح الفقرات): لغرض التعرف على مدى وضوح تعليمات المقياس و وضوح فقراته و الزمن المستغرق للإجابة طبقت الباحثة المقياس على (50) طالبة من افراد العينة للتأكد من ذلك.

ب- عينة القوة التمييزية: لغرض التحليل الاحصائي قام الباحثان بتطبيق مقياس الافكار اللاعقلانية الداعمة للشك و التي قاما بأعداده على عينة قدرها (400) طالبة بصورة عشوائية .

ت- عينة الثبات: تم تطبيق المقياس على عينة بلغ عددها (50) طالبة للمرحلتين الرابع الاعدادي و الخامس الاعدادي من افراد عينة .

2- **عينة التطبيق النهائي :**

لكشف الطالبات اللواتي لديهن الافكار اللاعقلانية الداعمة للشك و لأجل الحصول على عينة التجربة للمجموعات الثلاث طبقت الباحثة المقياس بصيغته النهائية ، فبلغت عينة التطبيق النهائي (200) طالبة .

3- اداة البحث :

لما كان البحث الحالي قياس الافكار اللاعقلانية الداعمة للشك لدى طالبات مرحلة الدراسة الاعدادية ، كان من الضروري بناء مقياس لتشخيص الطالبات اللواتي يعانين من الافكار اللاعقلانية الداعمة للشك.

ان عملية بناء المقياس يجب ان تمر بخطوات اساسية و هذا ما اكد عليه (Alllen & Yen) كالاتي :

أ- التخطيط للمقياس لتحديد مفهوم متغير المقياس .

ب- صياغة فقرات المقياس .

ت-تحليل فقرات المقياس.

ث- تطبيق المقياس على عينة مماثلة للمجتمع الاصلي (Allen & Yen , 1979 , p 118)

و لتحقق هدف البحث الحالي اتبعت الباحثة الخطوات الاتية في بناء اداة بحثها :

اولاً : تحديد مفهوم " الافكار اللاعقلانية الداعمة للشك " :

عرف الباحثان مفهوم " الافكار اللاعقلانية الداعمة للشك " : (بأنها صور ذهنية خاطئة تتمثل في سوء الظن بالأخرين مع الاستمرار عليها و التمسك بها ، و الشعور بالارتياب تجاههم ، و بذلك يفسر الفرد دوافعهم بشكوك لا مسوغ لها اي ان الآخرين يحاولون استغلاله او الحاق الأذى به او خداعة ، فيتردد بالوثوق بهم و التعامل معهم بسبب الخوف غير المبرر لذلك) ، و استخلص الباحثان هذا التعريف استنادا على التعريف النظري للأفكار اللاعقلانية لـ (**Ellis , 1990**) و عرفه بأنه : (تلك الافكار

السالبة الخاطئة و غير المنطقية و غير الواقعية ، و التي تتسم بعدم الموضوعية و الذاتية ، و تتأثر بالأهواء الشخصية ، و المبنية على توقعات و تعميمات خاطئة ، و على مزيج من الظن و الاحتمالية و التهويل و المبالغة ، و التي لا تتفق مع امكانيات الفرد الواقعية) (Ellis , 1990 , p 222) ، و ايضا على تعريفات الشك بصورة عامة ، منها : تعريف (**Freeman , 2014**) : (عملية الافراط و المبالغة في إساءة الظن و الريبة في الاخرين و الحذر منهم) (Freeman , 2014 , p433). و تعريف (**Bentall , 2006**) : (عملية مستمرة ، لا تتوقف او تنتهي ما دام الانسان في حالة اليقظة ، فيميل الفرد من خلالها الى تحليل و تفسير المواقف و الاحداث السلبية في حياته من خلال إلقاء اللوم على الآخرين ، كونه يشعر بعدم الثقة في النفس و ان الاخرين يحاولون ايذاءه بأي طريقة) (Bentall , 2006 , p154) ، وبذلك اصبح تحديد مفهوم الافكار اللاعقلانية الداعمة للشك واضحا لبناء المقياس .

ثانياً : صياغة الفقرات :

تعد صياغة فقرات أي مقياس من الموضوعات المهمة جدا لأنه كلما نجح الباحث في صياغة فقرات مقياسه بصورة علمية و دقيقة في الظاهرة المراد قياسها كلما حقق المقياس الغرض المعد لأجله ، فقامت الباحثة بصياغة فقرات مقياس الافكار اللاعقلانية الداعمة للشك معتمدة على مفهوم الافكار اللاعقلانية الداعمة للشك ، الذي اشتقته من التعاريف النظرية (الافكار اللاعقلانية ، تعاريف الشك) و من خلال تحليل الافكار المصاحبة للشك بتحليل سلوك الشك ، و على دراسة مستفيضة لسلوك الشك و النظريات المعرفية التي تؤكد على الافكار الخاطئة ، اذ اعدت قائمة بسلوك الشك و ما يقابله بالمحتوى الفكري الخاص به من الافكار اللاعقلانية الداعمة للشك ، و التي تمثلت بالفقرات ، ايضا تم صياغة فقرات المقياس وفق المعايير التالية :

1- ان تتفق مع تعريف الأفكار اللاعقلانية و تعريفات الشك الواردة في البحث .
2- ان تكون فقرات المقياس واضحة المعاني لعينة البحث .

3- ان تكون كل فقرة معبرة من فكرة واحدة .

4- ان لا تبدأ بنفي .

5- إن يكون محتوى الفقرة واضحا وصريحا ومباشرا (الزوبعي ، 115 ، ص 1994).

ثالثا : صلاحية الفقرات :

لغرض التعرف على مدى صلاحية الفقرات عرض الباحثان المقياس بصورته الاولية و البالغ (58) فقرة على مجموعة من المحكمين و البالغ عددهم (15) محكماً ، اذ طلب ابداء اراءهم على فقرات المقياس و بدائله من حيث كونها صالحة او غير صالحة و تعديل الفقرات التي تحتاج الى تعديل او اعادة صياغة او دمج او حذف الفقرات التي لا تتلاءم مع هدف المقياس لتلائم طبيعة البحث و اهدافه و العينة موضع الدراسة .

وبناء على اراء السادة المحكمين بضرورة حذف بعض الفقرات تجنبا للإسهاب ، اذ حذفت الفقرات التي حصلت على نسبة اتفاق اقل من (80 %) وبلغ عددها (12) فقرة ، و دمج بعض الفقرات التي تحمل ذات المعنى بصيغ مختلفة و اعادة صياغة الفقرات التي تحتاج الى صياغة كما مبين بالجدول ( ) اعلاه ، وبذلك اصبح عدد فقرات المقياس (40)

رابعاً : اعداد تعليمات المقياس :

تعد تعليمات الإجابة على فقرات المقياس بمثابة دليل يسترشد به المستجيب إثناء استجابته ، لذا راعى الباحثان إن تكون هذه التعليمات دقيقة و مناسبة لأعمار الطالبات ، و قد تضمنت التعليمات كيفية الإجابة عن الفقرات من خلال نموذج توضيحي و حث المستجيبات عن الإجابة بدقة ، وقد تمت الإشارة إلى إن هذا المقياس مُعد لأغراض البحث العلمي لتطمين الطالبات و حثهن على الاستجابة بصدق دون ذكر الاسم أو التقيد بوقت .

خامساً : تحديد اوزان البدائل طريقة التصحيح:

اعتمد الباحثان طريقة (ليكرت، Likert) في بناء مقياس الافكار اللاعقلانية الداعمة للشك لطالبات مرحلة الدراسة الاعدادية وذلك للأسباب الآتية :

- سهلة البناء والتصحيح . (Meherns & Lehman , 1984 , p 240)
- تبين دقة انحياز الفرد نحو الموضوع . (Anastasi , 1976 , p 330)
- تسمح بأكبر تباين بين الافراد . (Elms , 1976, p 106)
- تكون في العادة ذات درجات ثبات عالية (Oppenheim , 1978 , p 140) (الجميلي ، 2015 ، ص 100)

لذا صيغت بدائل الاجابة على وفق هذه الطريقة ، إذ يطلب من الطالبة ان تسجل درجة موافقتها أو عدم موافقتها على كل فقرة من خلال اختيار بديل من بدائل الاجابة أمام كل فقرة، كما تم تحديد مدرج استجابة خماسي وهذا المدى الخماسي للبدائل يتيح للمستجيب التعبير عن موقفه أكثر من المدى الثلاثي ، وانه يناسب أفراد عينة البحث (طالبات الاعدادية) كما انه يحقق أحد شروط بناء المقاييس تبعاً لطريقة ليكرت و تتراوح الدرجة (5-1) لجميع فقرات المقياس كما مبين بالجدول :

جدول (2)

تنطبق علي بدرجة				
كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	قليلة	نادرة
5	4	3	2	1

ان اعلى درجة للمقياس يمكن الحصول عليها هي (200) درجة و اقل درجة في المقياس يمكن الحصول عليها (40) اما الوسط الفرضي هو (120) درجة .

سادساً : وضوح التعليمات (التجربة الاستطلاعية) :

ان الهدف من هذه التجربة هو التأكد من مدى وضوح تعليمات وفقرات المقياس والوقت اللازم للإجابة على المقياس ، والتعرف على الصعوبات التي تواجه عملية التطبيق بغية تلافيها عند تطبيق المقياس بصيغته النهائية ، اجري تطبيق المقياس على عينة استطلاعية و بطريقة عشوائية في احدى المدارس مكونه من (50) طالبة ، (25) من طالبات الرابع الاعدادي و (25) طالبة من الخامس الاعدادي ، وزعت عليهن استمارات المقياس و طلب منهن قراءة التعليمات بشكل جيد و سُمح لهن بالسؤال و الاستفسار عن أي غموض يجدنه ، و بهذا الاجراء اتضح للباحثان ان التعليمات واضحة و مفهومة لدى الطالبات ، كما ان وقت الاجابة قد تراوح ما بين (16 – 20) دقيقة ، بمدى (18) دقيقة .

سابعاً : التحليل الاحصائي للفقرات Construct Validity :

و يقصد بالتحليل الاحصائي للفقرات الاستبقاء على الفقرات التي تخدم البحث و استبعاد الفقرات غير المناسبة بإيجاد قوتها التمييزية ، مما يساعد على زيادة صدق المقياس وثباته (Anastusi & Vrbina , 1979 , p 19) اي كلما كانت الخصائص القياسية للفقرات عالية في درجتها او قوتها اعطت مؤشراً على دقة المقياس و قدرته على قياس ما وضع لقياسه (Elli , 1976 , p 189)

وقد استخدم الباحثان أسلوب المجموعتين المتطرفتين وعلاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس إجرائيين مناسبين في عملية تحليل الفقرة.

- **حساب القوة التمييزية لفقرات المقياس:**

تعد القوى التمييزية أهم الخصائص السيكو مترية التي ينبغي التحقق منها في فقرات المقاييس ، إذ تتطلب المقاييس النفسية حساب القوة التمييزية لفقراتها بهدف استبعاد الفقرات التي لا تميز بين المستجيبين والإبقاء على الفقرات التي تميز بينهم ، إذ يشير جيزل وآخرون (Ghiselli،et،1981) الى ضرورة اختيار

الفقرات ذات القوة التمييزية العالية وتضمينها في المقياس بصيغته النهائية ، (Ghiselli،1981،p434) ، ويقترح نانلـي (Nunnaly,1978) أن يكون حجم عينة التحليل الاحصائي للفقرات (5:1) اي خمس افراد مقابل كل فقرة وذلك لتقليل اثر الصدفة ، (Nunnaly,1978,p.262) . و تشير انستازي(Anastasi) الى أن النقطة المثلى لكل من حالتي التوازن هي التي تبلغ من العليا والدنيا (27%) (Anastasi,1997,p.213)

للأجل ذلك و الإبقاء على الفقرات الجيدة والكشف عن دقتها في قياس ما وضعت لقياسه قامت الباحثة بتحليل فقرات المقياس إحصائيًا والكشف عن القوة التمييزية للفقرات ، وارتباط درجات الفقرات بالدرجة الكليّة للمقياس ، فالفقرات التي تمتلك قوة تميزية هي الفقرات التي تميز بين المستجيبات ذوات الدرجات العالية و المستجيبيات ذوات الدرجات الواطئة في المفهوم الذي تقيسه الفقرات ، وفي حالة عدم قدرة الفقرة على التمييز على وفق هذه الصورة فإنَّها تكون عديمة الفائدة ويجب حذفها من الصورة النهائية للمقياس.

لأجل حساب القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات المقياس قام الباحثان بالخطوات الآتية:

أ. تطبيق المقياس على عينة التحليل البالغة (400) طالبة من طالبات المرحلة الاعدادية ومن ثم تحديد الدرجة الكلية لكل استمارة.

ب. ترتيب الاستمارات تنازليًا بحسب درجتها الكلية من الأعلى إلى الأدنى.

ج. تعيين (27%) من الاستمارات الحاصلة على أعلى الدرجات و(27%) من الاستمارات الحاصلة على أدنى الدرجات واللتان تمثلان مجموعتان بأكبر حجم وأقصى تمايز ممكن (Anastasi, 1976 , p 208) ، إذ بلغ عدد الاستمارات في كل مجموعة (108) استمارة.

د. استخراج الوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات المفحوصين لكل مجموعة عن كل فقرة من فقرات المقياس ثم تطبيق الاختبار التائي (T. Test) لعينتين مستقلتين لاختبار الفروق بين درجات المجموعة العليا والمجموعة الدنيا لكل فقرة عند مستوى دلالة (0,05) وقد تبين أَنَّ جميع الفقرات دالة ومميزة اذا كانت قيمها التائية المحسوبة اكبر من القيمة الجدولية عند مستوى دلالة 0.05 .

جدول (3)

قيمة معامل تمييز الفقرات لفقرات مقياس الافكار اللاعقلانية الداعمة للشك

ت	المجموعة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاختبار التائي T_test	الدلالة عند 0 , 05
1	المجموعة العليا	4.1944	0.99961	9.79	دالة
	المجموعة الدنيا	2.8704	0.98676		
2	المجموعة العليا	3.0926	1.00965	6.35	دالة
	المجموعة الدنيا	2.3333	0.72344		
3	المجموعة العليا	3.9722	0.92179	11.32	دالة
	المجموعة الدنيا	2.7130	0.69781		
4	المجموعة العليا	3.7037	1.07876	5.92	دالة
	المجموعة الدنيا	2.8889	0.94060		
5	المجموعة العليا	4.2778	0.90516	8.65	دالة
	المجموعة الدنيا	3.1111	1.07071		
6	المجموعة العليا	3.5463	0.98003	9.93	دالة
	المجموعة الدنيا	2.4259	0.64422		
7	المجموعة العليا	3.6019	1.06727	7.90	دالة
	المجموعة الدنيا	2.5556	0.86827		
8	المجموعة العليا	3.8241	0.97471	7.47	دالة

ت	المجموعة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاختبار التائي T_test	الدلالة عند 0 , 05
	المجموعة الدنيا	2.9259	0.78185		
9	المجموعة العليا	3.7222	1.06634	3.85	دالة
	المجموعة الدنيا	3.1667	1.05459		
10	المجموعة العليا	4.4352	0.90969	4.75	دالة
	المجموعة الدنيا	3.7778	1.11350		
11	المجموعة العليا	4.6759	0.75910	7.20	دالة
	المجموعة الدنيا	3.8056	0.99961		
12	المجموعة العليا	4.4815	0.82577	4.95	دالة
	المجموعة الدنيا	3.8519	1.03051		
13	المجموعة العليا	4.4537	0.86882	9.75	دالة
	المجموعة الدنيا	3.2130	0.99579		
14	المجموعة العليا	4.0556	0.94556	7.55	دالة
	المجموعة الدنيا	3.0463	1.01746		
15	المجموعة العليا	4.3611	0.86962	7.91	دالة
	المجموعة الدنيا	3.3148	1.06471		
16	المجموعة العليا	3.2870	1.04166	5.74	دالة
	المجموعة الدنيا	2.5648	0.78862		
17	المجموعة العليا	3.7500	1.16109	6.31	دالة
	المجموعة الدنيا	2.8333	0.96189		
18	المجموعة العليا	4.5463	0.76591	9.00	دلة
	المجموعة الدنيا	3.4815	0.96171		
19	المجموعة العليا	3.8796	1.00203	9.62	دالة
	المجموعة الدنيا	2.7315	0.73123		
20	المجموعة العليا	4.1481	1.01221	10.93	دالة

ت	المجموعة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاختبار التائي T_test	الدلالة عند 0 , 05
	المجموعة الدنيا	2.8704	0.67107		
21	المجموعة العليا	4.0093	0.99996	9.12	دالة
	المجموعة الدنيا	2.9352	0.68731		
22	المجموعة العليا	3.7500	1.02424	7.42	دالة
	المجموعة الدنيا	2.8426	0.75085		
23	المجموعة العليا	4.1852	1.00604	10.71	دالة
	المجموعة الدنيا	2.8796	0.76997		
24	المجموعة العليا	4.1019	1.05848	6.45	دالة
	المجموعة الدنيا	3.1944	1.00892		
25	المجموعة العليا	4.0278	1.08048	6.00	دالة
	المجموعة الدنيا	3.1852	0.97777		
26	المجموعة العليا	4.2407	0.92595	7.48	دالة
	المجموعة الدنيا	3.3148	0.89284		
27	المجموعة العليا	4.3981	0.81962	13.64	دالة
	المجموعة الدنيا	2.8426	0.85557		
28	المجموعة العليا	3.9907	0.94221	7.84	دالة
	المجموعة الدنيا	3.0370	0.84196		
29	المجموعة العليا	3.5278	0.97116	7.56	دالة
	المجموعة الدنيا	2.6574	0.69929		
30	المجموعة العليا	3.5833	0.98707	6.44	دالة
	المجموعة الدنيا	2.8148	0.75068		
31	المجموعة العليا	3.9167	0.98707	6.82	دالة
	المجموعة الدنيا	3.0833	0.79866		
32	المجموعة العليا	3.6019	1.02255	3.94	دالة

ت	المجموعة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاختبار التائي T_test	الدلالة عند 0 ,05
	المجموعة الدنيا	3.1019	0.83094		
33	المجموعة العليا	4.0833	1.01507	6.84	دالة
	المجموعة الدنيا	3.1944	0.89085		
34	المجموعة العليا	4.2685	1.00099	6.54	دالة
	المجموعة الدنيا	3.4259	0.88817		
35	المجموعة العليا	4.0278	0.96149	8.71	دالة
	المجموعة الدنيا	3.0000	0.76121		
36	المجموعة العليا	4.3056	0.93187	9.15	دالة
	المجموعة الدنيا	3.1852	0.86628		
37	المجموعة العليا	3.8981	0.95643	6.88	دالة
	المجموعة الدنيا	3.0278	0.90128		
38	المجموعة العليا	4.2963	0.97883	7.94	دالة
	المجموعة الدنيا	3.2870	0.88657		
39	المجموعة العليا	3.4722	1.07180	3.79	دالة
	المجموعة الدنيا	2.9907	0.76727		
40	المجموعة العليا	3.9259	1.02951	6.99	دالة
	المجموعة الدنيا	3.0278	0.84785		

* علما ان القيمة التائية الجدولية تبلغ (1.96) عند درجة حرية (214) ومستوى دلالة (0.05)

- **علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس :**

يعد أسلوب علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس من المؤشرات المستعملة في حساب الاتساق الداخلي للفقرات ، ويهتم هذا النوع من الصدق

بمعرفة مدى كون كل فقرة من فقرات المقياس تسير في الاتجاه الذي يسير فيه المقياس كله أم لا ، والتأكد من تجانس فقرات المقياس في قياس الظاهرة ، (Allen & Yen, 1979, p 124) ، إذ إنَّ من مميزات هذا الأسلوب ان يقدم مقياسًا متجانسًا في فقراته ، ويمكن التحقق من صدق المقياس عن طريق ارتباط فقراته بمحك خارجي أو داخلي وأفضل محك داخلي هو الدرجة النهائية للمقياس نفسه ، ولغرض التحقق من صدق مقياس تعديل الافكار اللاعقلانية الداعمة للشك لدى طالبات مرحلة الدراسة الاعدادية اعتمد الباحثان على الدرجة الكلية للمقياس والتي تُعدُّ محكًا داخليًا يمكن عن طريقها استخراج معاملات صدق فقرات المقياس .

إذ جرى استعمال معامل ارتباط بيرسون لاستخراج العلاقة الارتباطية بين كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس باستعمال عينة التحليل ذاتها للفقرات والبالغة (400) فردًا فتبين أَنَّ جميع الفقرات ترتبط بالدرجة الكلية للمقياس ارتباطًا ذا دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) كما موضح في جدول (4)

جدول (4)

يوضح ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس تعديل الافكار اللاعقلانية الداعمة للشك

رقم الفقرة	معامل الارتباط	القيمة التائية	النتيجة	رقم الفقرة	معامل الارتباط	القيمة التائية	النتيجة
1	0.42	9.23	دالة	23	0.54	12.80	دالة
2	0.37	7.94	دالة	24	0.37	7.94	دالة
3	0.50	11.82	دالة	25	0.36	7.69	دالة
4	0.36	7.69	دالة	26	0.35	7.45	دالة
5	0.44	9.77	دالة	27	0.59	14.57	دالة
6	0.48	10.91	دالة	28	0.42	9.23	دالة

رقم الفقرة	معامل الارتباط	القيمة التائية	النتيجة	رقم الفقرة	معامل الارتباط	القيمة التائية	النتيجة
7	0.43	9.50	دالة	29	0.44	9.77	دالة
8	0.44	9.77	دالة	30	0.37	7.94	دالة
9	0.27	5.59	دالة	31	0.41	8.96	دالة
10	0.29	6.04	دالة	32	0.23	4.71	دالة
11	0.40	8.70	دالة	33	0.41	8.96	دالة
12	0.27	5.59	دالة	34	0.36	7.69	دالة
13	0.47	10.62	دالة	35	0.40	8.70	دالة
14	0.42	9.23	دالة	36	0.45	10.05	دالة
15	0.36	7.69	دالة	37	0.33	6.97	دالة
16	0.32	6.73	دالة	38	0.37	7.94	دالة
17	0.40	8.70	دالة	39	0.24	4.93	دالة
18	0.42	9.23	دالة	40	0.37	7.94	دالة
19	0.50	11.82	دالة				
20	0.49	11.21	دالة				
21	0.43	9.50	دالة				
22	0.47	10.62	دالة				

* علما ان قيمة (ر) الجدولية هي (0.098) بدرجة حرية (398) لمستوى دلالة (0.05) وبموجب معيار القوة التمييزية وعلاقة الفقرة بالمجموع الكلي فإن جميع فقرات المقياس استبقيت

- **التحليل العاملي الاستكشافي:**

لتحقيق صدق البناء والتحقق من البنية العاملية لمقياس الافكار اللاعقلانية الداعمة للشك والمكون من (40) فقرة تم استعمال التحليل العاملي الاستكشافي

بطريقة المكونات الرئيسة حيث اخضعت (400) استمارة الى التحليل وقد اسفر التحليل عن جودة و صلاحية مصفوفة الارتباطات الخاصة بالتحليل على وفق المعايير الاتية :

- ان اغلب معاملات الارتباط كانت دالة احصائيا حيث بلغت بين (0.760-0.293) عند مستوى دلالة 0.05 مما يشير الى توفر الحد الادنى من الارتباطات بين المتغيرات.
- ان قيمة مؤشر كايزر ماير اولكن Kaiser-Meyer-Olkin Measure of Sampling Adequacy لكفاية المعاينة بلغت (0.806) وهو يزيد عن (0.50) مما يشير الى ملائمة عينة البحث وكفايتها ان معاملات الارتباط الخاصة بالمصفوفات كانت اكبر من (0.30) ودالة احصائيا عند (0.001).

ان قيمة مربع كاي في اختبار برتليت " Bartletts test of sphericity " التحليل العاملي بلغت (3742.886) وهي دالة احصائيا عند مستوى دلالة (0.000) ودرجة حرية (780) مما يشير الى ان استخدام التحليل العاملي سيكون مفيدا لفقرات المقياس (بو زيان ، 2013 ، ص 31) .

جدول (5)

اختبار كيمو وبارتليت لصلاحية عينة البحث للتحليل العاملي لمقياس الافكار اللاعقلانية الداعمة للشك

Sig.	Df	Bartlett's Test of Sphericity Approx. Chi-Square	Kaiser-Meyer-Olkin Measure of Sampling Adequacy
000	780	3742,886	،806

لقد اسفر التحليل العاملي عن استخلاص 13 عامل يزيد جذرها الكامن على (1) ، فيما وجد ان العامل الأول تشبعت عليه جميع الفقرات باستثناء الفقرات (9 – 10 – 12– 32 – 39) حسب معيار(جيلفورد ، Guliford) الذي ينص على ان الفقرة تعد مشبعة على عاملها اذا كان معامل ارتباطها به يساوي او يزيد عن (0.30) (Guliford , 1954 , p 500) وقد بلغت قيمة الجذر الكامن لهذا العامل (6.691) وحصته من التباين المفسر (16.728) اما العوامل المتبقية فقد توزعت الفقرة (9) على العامل الثامن والفقرة (10) على العامل العاشر والفقرة (12) على العامل الثالث والفقرة (32) على العامل الثاني والفقرة (39) على العامل السابع . كما اسفر التدوير بطريقة الفاريماكس Varimax لـ(25) مرة عن الحصول على نفس العوامل و بتشبعات اقل ، فأرتات الباحثة اعتماد العامل الأول قبل التدوير، بعد حذف الفقرات غير المشبعة بوصفها دليلا على أحادية البعد في مقياس الأفكار اللاعقلانية الداعمة للشك ، ومؤشرا مهما على صدق بنائه ، وبذلك اصبح المقياس **احادي البعد** مكون بصورته النهائية من 35 فقرة بعد حذف الفقرات (9 – 10 – 12 – 32 – 39) .

جدول (6)

يوضح تشبعات العوامل قبل التدوير لفقرات مقياس الافكار اللاعقلانية الداعمة للشك

ت	تشبعات العامل قبل التدوير	ت	تشبعات العامل قبل التدوير	ت	تشبعات العامل قبل التدوير	ت	تشبعات العامل قبل التدوير
1	.402	11	.409	21	.461	31	.397
2	.369	12	.244	22	.489	32	.187
3	.496	13	.478	23	.561	33	.397
4	.346	14	.414	24	.358	34	.340
5	.431	15	.341	25	.347	35	.403
6	.527	16	.323	26	.336	36	.451
7	.444	17	.397	27	.626	37	.308
8	.433	18	.414	28	.427	38	.369
9	.252	19	.537	29	.476	39	.223
10	.263	20	.525	30	.375	40	.355

و عليه فإن مقياس الأفكار اللاعقلانية الداعمة للشك بصورته النهائية يتكون من (35) فقرة بعد حذف (5) فقرات هي الفقرة(9)(اتجنب اقامة علاقات صداقة) والفقرة (10) (اعتقد بأن الوفاء صفة نادرة) والفقرة (12) (اتأكد بنفسي من حقيقة الاحداث حولي دون الاعتماد على احد) والفقرة (32) (اعتمد على الاخرين في اتخاذ قراراتي) وأخيرا الفقرة (39) (اشعر بالبغض اتجاه المحيطين بي) ، وبهذا اصبح مقياس الافكار اللاعقلانية الداعمة للشك جاهزاً للتطبيق النهائي .

المؤشرات الإحصائية لمقياس الأفكار اللاعقلانية الداعمة للشك :

من خلال استقراء المؤشرات الإحصائية الأفكار اللاعقلانية الداعمة للشك لدى طالبات مرحلة الدراسة الاعدادية تبين أنها تظهر انسجامًا مع المؤشرات الإحصائية للتوزيع الاعتدالي حيث تتقارب درجات الوسط والوسيط والمنوال مما يشير إلى أنَّ العينة المختارة تمثل المجتمع المأخوذة منه تمثيلًا حقيقيًا ومن ثَمَّ يمكن تعميم نتائج البحث عن طريق هذه العينة .

جدول (7)

بعض المؤشرات الإحصائية لمقياس الأفكار اللاعقلانية الداعمة للشك

الخصائص الإحصائية	
Nالعدد	400
Missing المفقود	0
Meanالوسط الحسابي	121.6675
Medianالوسيط	121.0000
Modeالمنوال	119.00
Std. Deviationالانحراف المعياري	14.70587
Varianceالتباين	216.263
Skewnessالإلتواء	-.076-
Std. Error of Skewnessالخطأ المعياري للالتواء	.122
Kurtosisالتفرطح	.809
Std. Error of Kurtosisالخطأ المعياري للتفرطح	.243
Rangeالمدى	97.00
Minimumاقل درجة	63.00
Maximumاعلى درجة	160.00
Sumالمجموع	48667.00

الخصائص السيكو مترية للمقياس (الافكار اللاعقلانية الداعمة للشك)

اولاً : صدق المقياس Scale Validity:

يعد الصدق من اهم الخصائص القياسية التي يجب ان تتوفر في المقاييس النفسية قبل تطبيقه و يشير (Ebel , 1972) الى ان الصدق هو قدرة الاداة على قياس ما وضعت من اجل قياسه (Ebel ,1972 , p 43) وان صدق الاختبار الخاصية الاكثر اهمية من بين خصائص الاختبار الجيد و شرطا ضرورياً للأختبار ، و يكون صادقاً كلما كانت مفرداته اي مؤشراته تعبر عنه و تعكس بدقة المفاهيم التي وضع الاختبار من اجلها (عمر و فخرو ، 2010 ، ص 189)

- **الصدق الظاهري:** يتحقق الصدق الظاهري من خلال الفحص المبدئي لفقرات المقياس و مدى اتصالها بالسمة المراد دراستها (ربيع ، 1994 ، ص 117) و يشير (ايبل ، Ebel) الى ضرورة عرض المقياس على مجموعة من المختصين للحكم على صلاحيته في قياس الخاصية المراد دراستها (Ebel , 1972 , p 555) و لغرض التحقق من صدق اداة البحث تم عرض المقياس بصورته الاولية في ملحق رقم ( ) و البالغ عدد فقراته (58) فقرة على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص و البالغ عددهم (15) كما ذكر سابقا في ملحق ( ) .
- **صدق البناء: Construct Validity** ترى انستانزي (Anasitasi , 1976) بأن صدق البناء هو احد الطرق الاساسية للمقاييس السلوكية التربوية (Anasitasi , 1976 , p 139) ويقصد به تحليل درجات المقياس استناداً الى البناء النفسي لظاهرة معينة اي الظاهرة المراد قياسها (Stanliay & Hopkins , 1972 , p 111) و قد تم التحقق من هذا النوع من الصدق عن طريق القوة التمييزية و علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس و ايضا من خلال التحليل العاملي الاستكشافي .

ثانياً : ثبات المقياس Reliability of the Scale :

يعدّ الثبات من المفاهيم الأساسية في القياس النفسيَ والتربويّ ، ولكي تكون الأداة صالحة للتطبيق والاستعمال لابدَ من توافر مؤشرات الثبات فيها (الإمام وآخرون ، 1990 ، ص 143) ، وكذلك يعد الثبات هو الاتساق في نتائج المقياس ، (Marshall , 1972 , p 104) ، والهدف من حساب الثبات هو تحديد أخطاء القياس وإيجاد طرائق تقلل هذه الأخطاء وتختلف هذه الطرق باختلاف مصدر الأخطاء العشوائية ومدى تأثيرها في الدرجات الملاحظة وهذا يعتمد على طبيعة الاختبار ولمن تستخدم نتائجه فالاختبار الثابت هو اختبار يعطي الثقة فيه من خلال إظهار النتائج نفسها بعد تطبيقه في زمنيين مختلفين على نفس الأفراد ، (علام،2000، ص 143) ، لذلك يعد الثبات من الخصائص السايكومترية المهمة للمقاييس النفسية ، ولغرض إيجاد ثبات الأدوات الحالية فقد استخدم الباحثان طريقتين وهم :

1- **طريقة اعادة الاختبار:** يقصد بأسلوب إعادة الاختبار إجراء الاختبار على مجموعة من الأفراد ، ثم أعادة إجراء الاختبار نفسه على الأفراد أنفسهم بعد مضي مدة زمنية ، ويحصل كل فرد على درجة في الاختبار الأول وعلى درجة أخرى في الاختبار الثاني ، وعند رصد هذه الدرجات وحساب معامل ارتباط درجات المرة الأولى بدرجات المرة الثانية نحصل على معامل ثبات الاختبار ، (عطية ، 2001 ، ص 36) .

ولحساب الثبات بهذه الطريقة قام الباحثان بتطبيق المقياس على (50) طالبة بواقع (25) من طالبات الرابع الاعدادي و (25) طالبة من طالبات الخامس الاعدادي ، ليتسنى للباحث إعادة الاختبار عليهم بعد مضي (15) يوماً، واستخدم الباحثان معامل ارتباط بيرسون فكان معامل الثبات (0,94) وتعد هذه النتيجة مؤشرا مرضياً على ثبات المقياس .

2- **طريقة الاتساق الداخلي (الفا – كرونباخ):** ويشير هذا المعامل إلى الخاصية الداخلية التي يتمتع بها المقياس ، وإلى الدرجة التي تشترك بها جميع فقرات المقياس في قياس خاصية معينة ، أي أن جميع الفقرات تقيس متغيراً عاماً واحداً ، (Travers , 1969 , p 156) (حبيب ، 1996 ، ص ، 236) . واستخدم الباحثان معادلة (الفا – كرونباخ) لاستخراج معامل ثبات الفا لمقياس الافكار اللاعقلانية الداعمة للشك والبالغ عددها (400) ، إذ بلغت قيمة الاتساق الداخلي حسب هذه المعادلة هي (0,86) ويعد مستوى عاليا من الاتساق الداخلي على عموم فقرات المقياس .

سادساً : وصف المقياس Scale Description :

يتألف مقياس الافكار اللاعقلانية الداعمة للشك بصورته النهائية من (35) فقرة (الملحق ،) و كل فقرة تقابلها (5) اوزان ، تنطبق علي بدرجة (كبيرة جداً ، كبيرة ، متوسطة ، قليلة ، نادرة) حيث تسجل الطالبة درجة موافقتها او عدم موافقتها من خلال اختيار بديل من بدائل الاجابة امام كل فقرة ، و في ضوء هذه الاوزان تكون درجات الاستجابة تمتد من (5 – 1) و بمتوسط فرضي قدره (105) .

سابعاً : التطبيق النهائي The Final Application :

بعد التحقق من صدق و ثبات مقياس (الافكار اللاعقلانية الداعمة للشك) و قوته التمييزية اصبح جاهزاً لتطبيقه على عينة طالبات مرحلة الدراسة الاعدادية ، و اعتمد الباحثان الاجراء الآتي :

- اختيار عينة بلغ عددها (200) طالبة من طالبات الصف الرابع الاعدادي بفرعيه العلمي و الادبي و طالبات الخامس الاعدادي بفرعيه العلمي و الادبي بواقع (100) طالبة لكل مرحلة للعام الدراسي (2020 – 2021) و لغرض قياس الافكار اللاعقلانية الداعمة للشك لديهم .

- قدم الباحثان المقياس لأفراد العينة و طلبت منهم قراءة التعليمات اولا قبل الاجابة عن الفقرات ، بعد ان وضحت لأفراد العينة ان تطبيق المقياس لأغراض البحث العلمي .

عرض النتائج و تفسيرها :

الهدف الاول : قياس مستوى الافكار اللاعقلانية الداعمة للشك لدى طالبات مرحلة الدراسة الاعدادية

لقد اظهرت نتائج البحث بعد تطبيق مقياس الافكار اللاعقلانية الداعمة للشك على عينة البحث التطبيقية البالغة (200) طالبة ان متوسط درجات الافكار اللاعقلانية الداعمة للشك لدى الطالبات المشمولات بالبحث هو (104.66) بانحراف معياري مقداره (19.35) وعند مقارنة هذا المتوسط بالمتوسط الفرضي للمقياس والبالغ (105). يلاحظ انه المتوسطات قريبة مما يشير الى ان العينة تتمتع بأفكار لا عقلانية داعمة للشك ، وعند اختبار الفرق بين المتوسطين باستعمال معادلة الاختبار التائي لعينة واحدة (البياتي ، 1977، ص254) تبين انه غير ذي دلالة معنوية عند مستوى (0.05) وبدرجة حرية (199) ، وكما موضح في الجدول .

جدول (8)

الاختبار التائي للفرق بين متوسط درجات الافكار اللاعقلانية الداعمة للشك والمتوسط الفرضي للعينة

المقياس	متوسط العينة	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	النتيجة
الافكار اللاعقلانية الداعمة للشك	104.66	19.35	105	-0.284	غير دالة

مما يشير إلى ان عينة الطلبة تتمتع بمستوى متوسط في الافكار اللاعقلانية الداعمة للشك ، علما ان القيمة الجدولية للاختبار التائي تبلغ (1.960) عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (199) اتفقت هذه النتيجة مع دراسة (الدراجي ، 2012) ودراسة (Marano , 1998) ويمكن تفسير النتيجة في ضوء الاطار النظري المتبنى في الفصل الثاني حيث بإمكان الافراد يغيروا افكارهم و مشاعرهم و سلوكهم اذا ما تم تعليمهم و توجيههم للتصدي و معارضة تلك الافكار بطرق علمية فعالة (Ellis , 1992 , p 199) حيث يعزي الباحثان سبب ذلك الى عدم شمول بعض المدارس بالإرشاد التربوي رغم الدور الفعال الذي يقدمه المرشد التربوي في المدرسة

الهدف الثاني : التعرف على الفروق في الافكار اللاعقلانية الداعمة للشك لدى طالبات مرحلة الدراسة الاعدادية على وفق متغير التحصيل الدراسي(للاب ، للأم) و الحالة الاقتصادية (جيد ، ضعيف ، متوسط)

أظهرت النتائج عدم وجود دلالة إحصائية للأفكار اللاعقلانية وفق متغير التحصيل الدراسي للاب ، الام) ، و ايضا عدم وجود دلالة احصائية للأفكار اللاعقلانية وفق متغير الحالة الاقتصادية ، الأمر الذي يعكس تماثل كلا المتغيرين ، ويعد هذا مؤشراً على التقارب الفكري الذي تتمتع به العينة ، و فيما يلي توضيح لذلك :

1- التعرف على الفروق في الافكار اللاعقلانية الداعمة للشك لدى طالبات مرحلة الدراسة الاعدادية على وفق متغير التحصيل الدراسي للاب (ابتدائية ، متوسطة ، اعدادية ، بكلوريوس فما فوق)

ولتحقيق هذا الهدف فقد تم معالجة البيانات احصائياً باستعمال تحليل التباين من الدرجة الاولى للعينات غير المتساوية (One Way ANOVA unequal sample) بأستعمال البرنامج الاحصائي (SPSS) حيث بلغت القيمة الفائية المحسوبة 0.910 وهي اقل من القيمة الفائية الجدولية البالغة (2.65) عند درجتي حرية (3- 196) ومستوى دلالة (0.05) مما يشير الى انه ليس هناك

فروق ذات دلالة إحصائية في الأفكار الداعمة للشك لدى طالبات المرحلة الإعدادية على وفق متغير تحصيل الاب والجدول (9) يوضح ذلك .

جدول (9)

تحليل التباين من الدرجة الاولى للمقارنة في قياس الافكار اللاعقلانية الداعمة للشك لدى طالبات المرحلة الاعداديةعلى وفق متغير التحصيل الدراسي للاب

مصادر التباين	مجموع التربيعات	درجات الحرية DF	متوسط مجموع المربعات	قيمة اختبار F المحسوبة
بين المجموعات	1023.255	3	341.085	0.910
ضمن المجموعات	73483.940	196	374.918	
المجموع الكلي	74507.195	199		

2- التعرف على الفروق في الافكار اللاعقلانية الداعمة للشك لدى طالبات مرحلة الدراسة الاعدادية على وفق متغير التحصيل الدراسي للام (ابتدائية ، متوسطة ، اعدادية ، بكلوريوس فما فوق)

ولتحقيق هذا الهدف فقد تم معالجة البيانات احصائياً باستعمال تحليل التباين من الدرجة الاولى للعينات غير المتساوية (One Way ANOVA unequal sample) بأستعمال البرنامج الاحصائي (SPSS) حيث بلغت القيمة الفائية المحسوبة (1.524) وهي اقل من القيمة الفائية الجدولية البالغة (2.65) عند درجتي حرية (3- 196) ومستوى دلالة (0.05) مما يشير الى انه ليس هناك فروق ذات دلالة إحصائية في الأفكار الداعمة للشك لدى طالبات المرحلة الإعدادية على وفق متغير تحصيل الام والجدول (10) يوضح ذلك .

جدول (10)

تحليل التباين من الدرجة الاولى للمقارنة في قياس الافكار اللاعقلانية الداعمة للشك لدى طالبات المرحلة الاعداديةعلى وفق متغير التحصيل الدراسي للام

مصادر التباين	مجموع التربيعات	درجات الحرية DF	متوسط مجموع المربعات	قيمة اختبار F المحسوبة
بين المجموعات	1698.285	3	566.095	1.524
ضمن المجموعات	72808.910	196	317.474	
المجموع الكلي	74507.195	199		

3- التعرف على الفروق في الافكار اللاعقلانية الداعمة للشك لدى طالبات مرحلة الدراسة الاعدادية على وفق متغير الحالة الاقتصادية (جيد ، متوسط ، ضعيف)

ولتحقيق هذا الهدف فقد تم معالجة البيانات احصائياً باستعمال تحليل التباين من الدرجة الاولى للعينات غير المتساوية (One Way ANOVA unequal sample) بأستعمال البرنامج الاحصائي SPSS. حيث بلغت القيمة الفائية المحسوبة 1.752 وهي اقل من القيمة الفائية الجدولية البالغة 2.65عند درجتي حرية 3- 196 ومستوى دلالة 0.05 مما يشير الى انه ليس هناك فروق ذات دلالة إحصائية في الأفكار الداعمة للشك لدى طالبات المرحلة الإعدادية على وفق متغير الحالة الاقتصادية والجدول (11) يوضح ذلك .

جدول (11)

تحليل التباين من الدرجة الاولى للمقارنة في قياس الافكار اللاعقلانية الداعمة للشك لدى طالبات مرحلة الدراسة الاعدادية على وفق متغير الحالة الاقتصادية

مصادر التباين	مجموع التربيعات	درجات الحرية DF	متوسط مجموع المربعات	قيمة اختبار F المحسوبة
بين المجموعات	1302.105	2	651.052	1.752
ضمن المجموعات	73205.090	197	371.599	
المجموع الكلي	74507.195	199		

التوصيات:

1- الافادة من مقياس الافكار اللاعقلانية الداعمة للشك الذي أعدته الباحثة في الدراسة الحالية للقيام بدراسات مسحية أو ارتباطية للأفكار اللاعقلانية

2- شمول جميع المدارس بخدمات الارشاد التربوي كونه ركيزة هامة و اساسية للطلاب للتخلص من الافكار اللاعقلانية الداعمة للشك و المشكلات الاخرى

المقترحات :

1- اجراء دراسة مماثلة على عينات اخرى (المتزوجون ، المطلقات ، . . ..

2- اجراء دراسة تتمثل بعلاقة ارتباطيه بين الافكار اللاعقلانية الداعمة للشك وعلاقته باتخاذ القرار

المصادر العربية:

- أسعد ، يوسف ميخائيل (1983) **سيكولوجية الشك** ، مكتبة غريب ، القاهرة ، مصر .

- أشول ، عز الدين (1984) : **علم نفس النمو** ، ط 2 ،مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة
- بو زيان ، محمد (2012) **التحليل العاملي الاستكشافي و التوكيدي** ، دار المسيرة ، عمان ، الاردن .
- بيك ، ارون (2000) **العلاج المعرفي و الاضطرابات الانفعالية** ، ترجمة د . عادل مصطفى ، دار النهضة العربية للنشر و التوزيع
- التميمي ، زينب جميل عبد الجليل (2020) **اثر فنيتي التخيل المنطقي العاطفي و المرح في خفض الانحياز التأكيدي لدى طالبات الجامعة** ، اطروحة دكتوراه ، جامعة البصرة ، العراق .
- الجميلي ، علي عليج (2015) **اثر العلاج الواقعي والمهارات الاجتماعية في رفع مستوى الاتزان الانفعالي لدى طلاب المرحلة الإعدادية** ، اطروحة دكتوراه، الجامعة المستنصرية ، بغداد .
- الحياني ، عاصم محمود (1989) **الارشاد التربوي و النفسي** ، دار الكتب للطباعة و النشر
- داود ، عزيز حنا و العبيدي ، ناظم هاشم (1990) **علم نفس الشخصية** ، وزارة التعليم العالي و البحث العلمي ، جامعة بغداد .
- الدراجي ، ثامر محيبس (2012) **الشخصية الشكوكة وعلاقتها بالقلق المعرفي لدى طلبة الجامعة المستنصرية** ، رسالة ماجستير ، الجامعة المستنصرية .
- دويدار ، عبد الفتاح (1999) **مناهج البحث في علم النفس**، دار المعرفة للنشر والتوزيع ، الاسكندرية ، مصر.
- ربيع، محمد ربيع شحاته (1994) ***قياس الشخصية***، دار المعرفة الجامعة ، الإسكندرية.

- زهران ، سناء حامد (2004) **إرشاد الصحة النفسية** ، عالم الكتب ، القاهرة ، مصر .
- الزوبعي ، عبد الجليل (1988) **الاختبارات و المقاييس النفسية** ، جامعة الموصل ، العراق .
- السامرائي ، هاشم جاسم (1988) **المدخل في علم النفس** ، كلية التربية – الجامعة المستنصرية ، بغداد ، العراق .
- السيد ، ابراهيم جابر (2016) **الارشاد النفسي** ، دار التعليم الجامعي ، الاسكندرية مصر .
- صالح محمود عبدالله (1985) **أساسيات في الارشاد التربوي** ، ط1 ، دار المرخ للنشر، الرياض ، السعودية.
- عبد الرحمن ، محمد (1998) **نظريات الشخصية** ، دار قباء للطباعة و النشر ، القاهرة ، مصر .
- عبد القوي ، رانيا الصاوي عبده (2013) **فاعلية برنامج ارشادي عقلاني انفعالي لخفض الضغوط النفسية و الافكار اللاعقلانية و تحسين مستوى الرضا عن الحياة لطالبات جامعة تبوك** ، مجلة الدراسات النفسية و التربوية ، العدد (11) جامعة تبوك – المملكة العربية السعودية
- عدس ، عبد الرحمن و توق ، محي الدين (1995) **المدخل الى علم النفس** ، ط5 ، دار الفكر للنشر ، عمان ، الاردن .
- عطية ، عبد الحميد (2001) **التحليلات الإحصائية وتطبيقاتها في دراسات الخدمة الاجتماعية** ، المكتب الجامعي الحديث للنشر ، الاسكندرية
- علام ، صلاح الدين محمود (2000) **تطورات معاصرة في القياس النفسي والتربوي** ، ط2 ، مطابع القبس التجارية في الكويت .

- علوي ، اسماعيل و زغبوش ، بنعيسى (2009) **العلاج النفسي المعرفي ، مدخل الى تدبير صعوبات الحياة اليومية و التخفيف من المعاناة النفسية** ، سلسلة علم النفس المعرفي (1) ، عالم الكتاب الحديث للنشر والتوزيع ،عمان ، الاردن .
- الغافري ، نصراء مسلم (2017) **الافكار اللاعقلانية و الخوف الاجتماعي** ، مجلة العلوم التربوية و النفسية ، سلطنة عمان ، المجلد (الاول) العدد (الثامن)
- كرماش ، حوراء عباس (2018) **التفكير الارتيابي لدى الطلبة المراهقين في المرحلة المتوسطة** ، المجلة الدولية للدراسات التربوية و النفسية ، عمان ، الاردن.
- كوري ، جيرالد (2017) **النظرية و التطبيق في الارشاد و العلاج النفسي** ، ترجمة دكتور سامح وديع الخفش ، دار الفكر للنشر و التوزيع ، عمان ، الاردن .
- مبارك ، سليمان سعيد (2008) الاتزان الانفعالي المتميزين واقرانهم العادين ، **أبحاث مجلة كلية التربية الأساسية** جامعة الموصل المجلد 7 العدد 2 .
- المقاطي ، ممدوح عبد الله (2018) الافكار العقلانية و اللاعقلانية لدى الطلبة الموهوبين بمنطقة مكة المكرمة ، **المجلة الدولية التربوية المتخصصة** ، المجلد السابع ، العدد الحادي عشر .
- ملحم ، سامي محمد و العلي ، ميسون عاطف و ابو غوش ، سناء شاكر (2018) القدرة التنبؤية لكل من الكفاية الذاتية المدركة و الشخصية الارتيابية و ضغوط الحياة في القلق الاجتماعي لدى عينة من المراهقين ، **المجلة الاردنية للعلوم التطبيقية** " سلسلة العلوم الانسانية " المجلد (20) العدد (2)
- الهاشمي ، عبد الحميد محمد (2008) **التوجيه و الارشاد النفسي (الصحة النفسية الوقائية)** ، دار الشروق للنشر و التوزيع ، بيروت ، لبنان .
- وزارة التربية (1977) **نظام المدارس الثانوية** ، رقم (2) ، بغداد ، العراق .

المصادر الاجنبية:

- Allen, m,j, and yen,w,m (1979) ***Introduction to Measurements Theory*** , California brook , California
- Anastasi, A (1976) **Psychological testing,** Mc Millan, New York , publishing
- Beck,A .(1993).Cognitive therapy development , journal of counseling and clinical psychology ,v 61, N2 p 112- 149
- Bentall RP, Taylor JL (2006) Psychological processes and Paranoid . Implication locations for forensic behavioral science . Bellavioral Sciences and The Law ; 94 – 277
- Dryden , W. & Branch , R (2008) The fundamentals of rational emotive behavior therapy a training handbook . 2 ed . England : John Wiley & Sons Ltd
- Ebel , R.l (1972) Essentials of Eductionl Measure ment , New York , Prentichall
- Ellis , A (1973) Reason and emotion in psychotherapy. New Gersy : Lyle stuart .
- Ellis , A (1990) How to stubbornly refuse to make yourself miserable about anything-yes anything . NewYork , Lyle Stuart .
- Ellis , A . 7 Harper , H (1999) Theories about the causes of depression . retrieved from www.irrational ideas-Psychological self melp.help.htm.
- Elms, A. C (1976) **Attitudes**, open university press, England
- Friedman , Edward S & Thase , Michael E (2007) Cognitive and Behavioral Therapies . http://www.researchgate.net/publication/225266557 . Chapter. DOI : 10.1007/978-1-59745-252-6_35. considering : 27 July 2015.
- Gale,Thomson (2006): " Encyciopedia of Health and Fitness (Type A Behavior Pattern Today)" on web http://www.findarticles.com

- Ghiselli,E.E (1981) Measurement Theory for behavioral sciences ,San Francisco : w.h free man and company .
- Hotpaper , G (2001) : Psychotic-like experiences and interpersonal violence in the general population . social Psychiatry . Vol. 2,6th ed . Baltimore : Williams & Wilkins .pp.1425-1461
- Lewicki,Roy J.& Tomlinson ,Edward C. (2003): **" The Effect of Reputation and Post Violation Communication on Trust and Suspicious "**Electronic Publishing ,Inc. University of Colorada. on web http://www.beyondintractability.org
- Marshall, J.C (1972) Essentials testing , calfornia , Addison Wesley .
- Mehrens, W. A and Lehman. T. J. A. (1984) Measurement and evaluation in Education and psychology, Holt- Rinehart and Winston, London
- Mierson , Abraham (2005) : Energy Release and the Emotions chapter IX , World Wide School ,The Foundations of Personality , on web . http://www.wordwideschool.org/psychology
- Miller , Dale T.,Turnbll , William & McFarland , Cathy (1989) "When a Coincidence is Suspicious The role of Mental Simulation " by the American Psychological Association for Personal ,Journal of Personality and Social Psychology Vol.57 ,No.4 p.p.570-581
- Richard,S.,Livson,F.& Peterson ,P. G (1962): " Aging and Personality' : New York ,John Wiley & Sons
- Stanliay , C . J . Hopkins , K . D . (1972) : Educational Psychology measurement prentice- Hill.
- Travers, R.M.W (1969) Anintriduction to Educational Research , 2ed , Mac Millan Company , New York.

الملاحق

مقياس الافكار اللاعقلانية الداعمة للشك بصيغته النهائية :

ت	الفقرات	تنطبق علي بدرجة				
		كبيرة جدا	كبيرة	متوسطة	قليلة	نادرة
1	اواجه صعوبة في الثقة في الاخرين					
2	يشكل التعامل مع من حولي مصدر تهديد لي					
3	اشك في نوايا المحيطين بي					
4	أحذر عند التعامل مع من زميلاتي					
5	اميل لفهم الامور بجدية مبالغ بها طوال الوقت					
6	اعتقد ان كل الناس يريدون بي شراً					
7	أعتقد بأنني منبوذ من قبل الاخرين					
8	اعتقد ان الاخرين غير جديرين بالمسامحة					
9	اخشى ان يخذلني من حولي					
10	اعتقد ان شكوكي دائما في محلها					
11	ابحث عن الدليل عن سوء نوايا الاخرين					
12	احمل لكلام الاخرين تفسيرات عديدة					
13	اعتقد ان افكار الجميع تستحق السخرية					
14	**يدور في عقلي افكار مستمرة لانتقاد المحيطين بي**					
15	اعتقد ان الغيبة سمة سائدة عند الجميع					
16	اعتقد ان الجميع يريد ايذائي بشكل او بأخر					
17	اتوقع بأن افكار الاخرين سلبية تجاهي					
18	**اعتقد ان المحيطين بي يحاولون التقليل من شأني**					
19	ارتاب عند العمل مع زميلاتي					
20	يستغلني ويخدعني الاخرين عند التعامل معهم					
21	من السهل استفزازي					

ت	الفقرات	تنطبق علي بدرجة				
		كبيرة جدا	كبيرة	متوسطة	قليلة	نادرة
22	افقد هدوئي عند التعامل مع زميلاتي					
23	نقد الاخرين لا استطيع تقبله					
24	**اعتقد ان الاخرين هم السبب في كل الامور السيئة التي حدثت لي**					
25	تحدث الاخفاقات لي عندما اتحدث للأخرين					
26	اعتقد بأن الجميع يكرهني					
27	اشعر انني ادنى من اقراني					
28	اعجز عن اتخاذ القرارات الصائبة					
29	**مع اعتمادي على قرارات الاخرين الا اني اشك فيها**					
30	ادقق بكل ما يقال لي					
31	اشعر ان اعمالي غير مرغوبه					
32	اشعر بالذنب دون سبب واضح					
33	اشعر بالخجل من اعمالي					
34	الاخرين غير جديرين بالثقة					
35	ثقتي في نفسي قليلة					